في حالة عقدها معاهدة منفردة مع اسرائيل · وما كانوا يستطيعون في القاهرة تجاهل ان القروض السنوية التي تستلمها مصر من البلدان العربية تبلغ وحدها المليارى دولار · واضافت «برافدا» ان الولايات المتحدة « لا تتخلى عن المحاولات لربط اسرائيل ومصر في آن واحد بقوة اشد الى عجلتها السياسية ، وهي قد اعلنت ـ مثلا ـ انها ستوفد الى القاهرة قريبا وفدا عسكريا اميركيا برئاسة وزير الدفاع هارولد براون ، وبعد ذلك سيزور الوفد اسرائيل والسعودية··· وليس من الصعب التكهن بمدى بعد اهداف مثل هذه الزيارات من مطامح شعوب الشرق الاوسط في السلام الوطيد والعادل· ذلك انه لا يمكن احلال مثل هذا السلام بواسطة الصفقات المنفردة المعقودة من وراء ظهر العرب وخلافا لمصالحهم » ·

□

العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية

علقت الاوساط الاسرائيلية، والصهيونية عامة ، وبصفة اخص الاوساط الصهيونية بين يهود فرنسا اهمية خاصة على الزيارة التي قام بها موشي دايان وزير خارجية اسرائيل لفرنسا (٢٨ـ١/٣٠) نظرا لانها تتم في اجواء فتور في العلاقات تبذل اسرائيل محاولات مستميتة لتبديلها ·

وهكذا بدأت الزيارة يوم ١/٢٨ في وسط تأكيدات الاعلام الاسرائيلي والصهيوني بأن دايان « سوف يستقبل في باريس بالترحاب والحرارة وليس فقط من قبل الجالية اليهودية ، بل كذلك من قبل الحكومة الفرنسية ، وهو الامر الذي يمكن استنتاجه من خلال حرص فرنسا الجديد على التوازن في سياستها الشرق اوسطية الذي وضع حدا للخط السابق غير السليم الذي حال دون قيام شخصيات اسرائيلية بزيارة لفرنسا ، في حين ان عددا كبيرا من الوزراء العرب زاروا باريس » · (هذا نص ما قاله مراسل اذاعة اسرائيل في باريس قبل ساعات من وصول دايان) · وقال المراسل ايضا : « وتنسب وسائل الاعلام هنا (في باريس) اهمية كبيرة للزيارة ، وقد خصصت صحيفة لوموند مقالا رئيسيا لها امس ، كما ان جميع محطات الاذاعة ومعظم الصحف حاولت في الايام القليلة الماضية اجراء مقابلة خاصة مع السيد دايان دون ان توفق في ذلك » ·

وفي اليوم التالي مباشرة ـ اي بعد ان تمت عملية استقبال دايان ـ كان الوصف الاسرائيلي معاكسا تماما للتوقعات السابقة · فقد لاحظ الاعلام الاسرائيلي ان جان فرنسوا بونسيه وزير الخارجية الفرنسي لم يكن في استقبال دايان في مطار شارل ديغول ، انما استقبله نائب وزير خارجية فرنسا (اوليبيه ستورم) وسفير اسرائيل في باريس والسفير الفرنسي لدى اسرائيل وزعماء الجالية اليهودية · وفي المطار اتخذت اجراءات امن مشددة ··

وتحدث المراسل الاسرائيلي نفسه عن الاستقبال فقال (١/٢٩) : « فوجئنا حين عرفنا مساء امس ان لدى الحكومة الفرنسية نية بعدم حصول زيارة دايان على تغطية اعلامية موسعة ، حيث ان اي صحفي فرنسي لم يكن في المطار امس ، كذلك فان السلطات الفرنسية لم تسمح للصحفيين الاسرائيليين بالدخول الى قاعة الاستقبال كما هو متبع » ·

اما دايان نفسه فقد صرح قبيل مغادرته مطار بن غوريون الى باريس